

شرح الأصول الثلاثة للشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب (2) |

الشرح الأول | الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. في درس ثلاثة الاصول الذي بدأناه في الدرس الماضي. في الاسبوع الماضي وصلنا عند قوله المصنف الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله والدليل قوله تعالى بسم الله - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر. هذا في سياق الدليل على الدلالة على المسائل الاربعة التي ذكرها بقوله رحمه الله اعلم رحمك الله. انه يجب علينا تعلم اربع مسائل الاولى العلم. وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة - 00:00:30

والثانية العمل به والثالثة الدعوة اليه الرابعة الصبر على الاذى فيه والدليل قوله تعالى تكلمنا على وتوقفنا عند اه تفسير هذه السورة وكلام الامام الشافعي فيها لانه كما قال المصنف قال الشافعي رحمه الله لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفتهم. وقال البخاري - 00:00:50

البخاري رحمه الله باب العلم قبل القول والعمل. والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. اما دلالة السورة على المسائل الاربعة التي ذكرها الشيخ - 00:01:20

وهي مسألة العلم ومسألة العمل به ومسألة الدعوة اليه. ومسألة الصبر على الاذى فيه. فهذا واضح في هذه الصورة. واضح في هذه السورة لان الله تعالى يقول والعصر هذا قسم. ان الانسان لفي خسر جنس الانسان - 00:01:40

عموم اكثر الناس في خسارة كما مضى في الدرس الماضي ذكرنا هذا الجزء ثم استثنى الله جنس من هؤلاء الاكثر وهم من اتصف بهذه الصفات. فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:02:00

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. الذين امنوا هم الذين حققوا المرتبة الاولى والمسألة الاولى وهي العلم. لان العلم لا يحصل الايمان لا يحصل الا بالعلم. الايمان هو التصديق. تصديق والعمل بمقتضاه. فكيف - 00:02:20

انسان يؤمن او يصدق بشيء لا يعلمه. لابد ان يكون علمه. فانت اذا اخبرت بشيء خرافي مثلاً. شيء لا حقيقة سبعة ولم تصدق به. لماذا لم تصدق به؟ لانه لم يثبت عندك بالعلم انه حقيقي - 00:02:40

انه حقيقة. لكن اذا ثبت عندك بالعلم بالدليل سواء الدليل النقلي او الدليل العقلي او الدليل التجريبي تجريبي وقائع تجارب مكتشفات فثبت عندك العلم صدقت ان هذه حقيقة واقعية قيل لك ان هذا الجهاز يسجل الصوت. وقلت كيف؟ هذا القطعة الصغيرة سجل الصوت نعم هذه القطعة الصغيرة - 00:03:00

وانت ما سبق وعرفت هذا الشيء. هذا خبر. فقال لك هذه التجربة. تكلم فسجل لك الصوت صوتك صوتك مسجل الان حصل عندك العلم. الان امنت يعني صدقت. قبل ذلك لا تصدق. لانك لم يثبت عندك - 00:03:30

الخبر على حقيقته. واحيانا العلم يكون بسبب الاخبار. يعني يثبت بالاخبار يتناقل الناس خبر فيثبت عندك لانه نقله جمع كبير نقله ناس ثقات انه حصل كذا فثبت الخبر واحيانا اشياء عقلية يدل عليها العقل. المهم قوله تعالى الا الذين امنوا صدقوا - 00:03:50

بقلوبهم واقروا بقلوبهم واستسلموا لذلك. هذه الصفة الاولى لابد من العلم الذي يثبت به الايمان. ويصح به الايمان. فالذي يدعي انه

مؤمن وهو لم يثبت عنده شيء شكاك يشك شخص يقول انه مؤمن وهو ما ثبت عنده العلم. مجرد ما تغير تصويره شكاً - [00:04:20](#)
فاذا الا الذين امنوا هؤلاء ينجون من الخسران لان الله قال ان الانسان لفي خسر. هذا الانسان يعني جنس الانسان كل الناس الاكثر في
خسارة. تكلمنا عن هذا الدرس الماضي. قال عز وجل وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. اكثر الناس لو تحرص عليهم ليسوا
بمؤمنين - [00:04:50](#)

وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. لكن استثنى منهم جنسا قال الا الذين امنوا هذه الصفة الاولى وعملوا الصالحات
هذه الصفة الثانية. العمل به العلم بالعمل بمقتضى الايمان - [00:05:10](#)

الانسان يعلم ان الله فرض عليه الصلوات في عمل بها. شخص يقول انه يؤمن بان الصلاة فريضة ولا يصلي. هذا لم يعمل هذا العلم
الذي عنده علم ناقص. اليقين الذي عنده يقين الناقص. لانه وان كان علم علما خبريا - [00:05:30](#)

انه لكنه لم يعلم علما قلبيا ثابتا متأثر لان العلم له اثر. لرأيت الشخص لو بشر بشرى الا يظهر ذلك اثره على نفسه؟ بالفرح؟ اذا اخبر
بخبر مخيف الا يظهر ذلك على نفسه وعلى بدنه من الرعب - [00:05:50](#)

اللون واصفرار الوجه. كذلك اذا اخبر بخبر محزن يظهر اثار ذلك اما بالبكاء او بالهم لها اثار توجد عندنا. فاذا قيل للانسان اخبر بان
الصلاة فريضة. ولم يكثرث لهذا وكأنه ما وجب عليه. هل هذا اثر به العلم والخبر ما اثر؟ اذا وقوعه في نفسه ضعيف - [00:06:20](#)

اذا ايمانه ضعيف. ايمانه ضعيف. وهكذا. العلم له اثر فاذا وجد الايمان الصحيح وجد العمل المقتضية. اذا علم ان الله يغضب من هذا
العمل وينتقم وان انتقامه قد يكون عاجلا ويخاف - [00:06:50](#)

هذا هذا اثر العلم كذلك لو قيل يعني الان لو الناس مثلا طريق في السيارة ويسير في الطريق وقيل له امامك نقطة تفتيش. اربط
حزام الامان ها ولا لا تسرع السرعة يخالفونك - [00:07:20](#)

اذا كان يصدق سيربط حزام الامان ويخفض السرعة. اليس كذلك؟ اليس هذا الناس؟ ما الذي حملة؟ الذي استقر في نفسه تصديق انه
امامه ويمكن رأى علامات له اثر هذا. اما اذا كان غير مصدق لا يبالى. اذا اخبره كذاب مثلا - [00:07:40](#)

فهكذا اذا الانسان عنده علم ان الله ينتقم من الزاني اذا زنا. ينتقم من شارب الخمر اذا شرب شارب المخدرات اذا شرب. اذا عنده علم
صحيح يمتنع لان فيها خوف. اذا كان ما عنده علم صحيح وليس عنده - [00:08:00](#)

صحيح لا يبالى. يفعل هذا الشيء ولا يبالى. لماذا؟ لانه كرره وكرره فعله حتى صار عنده لا خوف تجرأ عليه. ما الذي غره غره حلم
الله؟ ما غرك بربك الكريم؟ الكريم يكرم - [00:08:20](#)

الكريم عز وجل يكرم بالاحترام بالوقت توقير بالتقدير وما قدروا الله حق قدره. فاذا هذه الاشياء بسبب ضعف الايمان تجد الانسان
منه كانه غير يتصرف تصرفات غير مسطرة ولذلك تجد من هذا الشيء تجده لا يصلي ويسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم العهد

الذي - [00:08:40](#)

بينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر ومع ذلك لا يبالى. ما كأنه سمع هذا الحديث. ما السبب في ذلك ضعف الايمان من حيث لا يشعر يظن
انه يشعر وهو ما يشعر. كما قال الله عز وجل عن المنافق صم عمي - [00:09:10](#)

بكم فهم لا يرجعون. ما يسترعب ما يستوعب. كذلك بقية الامور. امتحن نفسك هنا جرب نفسك. الانسان يحتاج الى تجربة نفسك
جرب نفسك مع اوامر الله ومع نواهيه كيف انت؟ كيف وقع على نفسك - [00:09:30](#)

وهكذا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق ايظا لا بد من التواصي بالحق لابد من النصيحة لا بد من الدعوة هذا يؤخذ بها
ايش؟ الدعوة اليه. لا بد من الدعوة الى الحق. اذا رأيت - [00:09:50](#)

شخصا مقصرا توصيه بالخير. مقصر في الصلاة تنصحه بالصلاة. تعلم يعني كذا. الدعوة اليه لابد. قال عز وجل ومن احسنوا قولاً ممن
دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين هذا لا احسن منه. قال عز وجل ادع الى - [00:10:10](#)

بربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك
من حمر النعم افضل لك من من الابل الكثيرة. رجل واحد. يأتي شخص يقول له يا فلان - [00:10:30](#)

ادع الى الله كذا والله مشغول. والله ما عندي فرصة. مشغول بايش؟ مشغول عن الدعوة الى الله لكن لابد ايضا من الدعوة الى الله ان تكون على بصيرة كما قال الله عز وجل. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني وسبحان الله - [00:10:50](#)

وما انا من المشركين. على بصيرة او على جهل. على يقين وعلى علم لابد من التعلم. قبل الدعوة للتعلم. اول شيء التعلم ثم العمل ثم الدعوة لابد اما يقفز الى الدعوة مباشرة ما يصلح وهو ما تعلم يدعو على ضلالة لا - [00:11:10](#)

لابد قل هذه سبيلي هذه طريقتي. وديني هذا هو. ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. من اتبعني يدعو مثلي اي الله انا بصير. اما من ترك اعرض عن طريقة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:30](#)

واراد ان يفعل اشياء كما يشاء هذا غير صحيح. هذا غير صحيح. قال وتواصوا بالصبر تواصوا بالحق وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. تواصوا بالحق بالدعوة وتواصوا بالصبر. لا بد من التواصي - [00:11:50](#)

لان الغربة غربة الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الدين غريبا وسيعود بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى تجد الناس الناس الان اذا نصحت شخص كانك ظربتة كانك اخطأت عليه وانت تريد له الخير - [00:12:10](#)

ها اذا امرت بالمعروف قال وش دخلك؟ بل من عجائب الناس يقول من حسن اسلام مر تركه ما لا يعنيه يستدل في حديث النبي صلى الله عليه وسلم على غير مأمور. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يعنيك ايها المسلم. ليس مما يعنيك - [00:12:30](#)

فتجد اذا دعوت الى الله انتقدك الناس. قالوا هذا ما الذي يريد؟ وهكذا واذا نصحت شخصا ايه كذا انزجر لا المؤمنون سيكونون في غربة. امر بالمعروف والنهي عن المنكر سيكون في غربة الداعي الى الخير سيكون في - [00:12:50](#)

دع الى السنة سيجد الناس يقولون فلان كذا متشدد. فلان يأتي بامور كذا. لا يقبلها ما ليس يحتاج يحتاجون الى التواصي بالصبر. اذا التقى بينهم يوصي بعضهم بعضا بالصبر على الخير. اصبر - [00:13:10](#)

اصبر وما صبرك الا بالله. الصبر بالله. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون واستعينوا بالصبر والصلاة. ان الله مع الصابرين. قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:13:30](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اخر الزمان يكون القابض على دينه كالقابض على الجمر يحتاج صبر. فتثبت بعض الناس ينزعج يقول كثر باطل كثر الشر. كثر كذا لا لا اصبر. تريد جنة بدون بدون عمل؟ قال تعالى - [00:13:50](#)

قال ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا وتسليما مزادهم ايمانا رأوا الاحزاب جاءت من كل جهة اليهود وقبائل العرب وقريش والمنافقون من داخل المدينة كلها - [00:14:10](#)

على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة. فمن كل جهة سماهم الله الاحزاب لان جميع الطوائف جاءت عليهم. ماذا قال المؤمنون قالوا قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. لان الله وعدهم بايش؟ بالابتلاء - [00:14:30](#)

قال حسب الناس ان يتركوا وان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبله. فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن هنا المؤمنون والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم ان الامر بدأ غريبا فيه صعوبة - [00:14:50](#)

لما رأوا الاحزاب قالوا المنافقون ماذا قالوا؟ تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم وعدهم بايش؟ بان الله سيفتح لهم الارض وان الله يمكن لهم. فقالوا واين الذي وعدنا بالتمكين وهؤلاء الاعداء؟ نسوا آيات الوعد بالصبر والابتلاء. فالمؤمنون قالوا هذا - [00:15:10](#)

هذا ما وعدنا الله ورسوله. لماذا تذكر هذا؟ ليس فرحا بالكذا الابتلاء. لا. انما يعني يقولون هذا مرحلة من مراحل الابتلاء مرحلة من مراحل الكذب وهو الصبر على البلاء. لا بد من الصبر. المؤمن اذا ابتلي صبر واذا - [00:15:30](#)

ها انعم عليه شكر. واذا اذنب استغفر كما قال النبي سلم. عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر. فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. ولا وليس ذلك الا - [00:15:50](#)

مؤمن غير المؤمن او او ناقص الايمان او الكذا اذا اصابته سراء بطر وفسق واسرف وفجر وقال هذا كذا وانا اعطيته من كذا وانا وبجده هو الله الذي اعطاه. بدل ما يشكر يبطر. واذا اصابته ظراء جزع - [00:16:10](#)

كفر الله او سب او يأس وقنط من رحمة الله. اما المؤمن فلا. اما المؤمن فلا ان اصابته سراء او ظراء فهو دائما في مع الله. بالصبر

والشكر لذلك يقول عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. لعظم ما ما ابتلوا به اعظم لهم الجزاء. اذا - [00:16:40](#)

المؤمنون يتواصلون بالحق ويتواصلون بالصبر ولذلك قال الشافعي هذه السورة ولو ما انزل الله حجة على عباده الا هذه السورة لك تكفي لان فيها الحجج فيها وصف اهل النجاة. الايمان والعمل الصالح والتواصي به - [00:17:10](#)

والتواصي بالصبر. هذه اربع صفات اذا اردت النجاة فتمسك بها الايمان والعمل بهذا الايمان من قال انه يريد عمل وسط يريد تدين وسط ما ينفع التدين الوسط. تدين تمسك والذين جاهدوا في - [00:17:30](#)

لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. اما الذي يريد بها وسط متوسطة تدين غير متشدد هي ليست صفات المؤمنين هي صفات اخرين. الذين قال وصفهم الله بقوله عز وجل الذين قيل اذا - [00:17:50](#)

قيل لهم امنوا كما امن الناس. قالوا ونؤمن كما امن السفهاء. من يقصدون بالسفهاء؟ يقصدون المتمسكين الصحابة. يرونهم ومواظبين على الصلاة في اوقاتها مواظبين على اعمال الطاعات كلها ولا واذا اذنب الرجل منهم تاب واستغفر واناب يقول هذا ما يصلح -

[00:18:10](#)

هذا تشدد حتى بالغوا وقالوا سفه مثل ما يقول بعض الناس. يقول ايش؟ متمزتين. تزلت هذا يصف التدين تمسك بدين الله سوف تزلت. يريد ايش؟ يكون وسط. هذا ما في شيء اسمه وسط. دين الله خذ الكتاب بقوة - [00:18:30](#)

تمسك لان الامر ما يوم القيامة لا يثبت على الصراط الا الا المؤمنون هم الذين يثبتون عن الصلاة. اما المتأرجحون هكذا ها تنطفئ بهم ويزلق والصراط كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم على متن جهنم اروق اروق من الثعلب. واحد من السيف وادق من الشعر -

[00:18:50](#)

مزلة دحض زلق مزلة تصور واحد يسير على حبل يستطيع ما يستطيع فكيف بل وعلى قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى متن جهنم كلاليب تخطف الناس بذنوبهم الكلاب هذا بعدد الذنوب يعني الي عنده مئة ذنب مئة كلاب نسأل الله العافية والسلامة عنده الف

ذنوب الف كله تريد تتخلص - [00:19:20](#)

استغفر وتب توبة. توبة نصوح حتى ينحل. تخطف تخدش الناس بقدر ذنوبهم. فمنكم فمخدوش فمخدوش الناجي لانه عنده طاعات اكثر من ايمان وقوة ومخدوش مكردس نعوذ بالله. سحبه الكلاب حتى سقط. هذا في صفات المؤمنين ترى. عصاة المؤمنين

المنافقون - [00:19:50](#)

ينطفئ النور ويسقطون مباشرة. الكفار من اول ما يدخلوا يصيرون لا ضوء ولا ظلمة ولا ولا صراط مباشرة يسقطون الى النار. اما الكلام في للمؤمنين بحسب الذنوب. نسأل الله ان يعفو عنا وان ينجينا. ولذلك الرسل عند الصراط يقفون على رأس الصراط اللهم -

[00:20:20](#)

سلم سلم اللهم سلم سلم. يدعون ان يسلم الناس. قال البخاري رحمه الله باب القول قبل القول العلم قبل القول والعمل والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. لابد - [00:20:40](#)

يريد ان يعمل ويجتهد وهو ما تعلم غير صحيح. لا بد من العلم لان العلم اولا يصحح لك العمل تصحح لك النية تعرف ان هذه العمل كذا كذا. تعمله بقنطاره وبقدره. يصح لك النية النيات هذه - [00:21:00](#)

تحتاج الى علم يبينها. كذلك لما تكون على علم تعرف جزاء الاعمال وفوائدها ومتى تؤدي العمل ومتى يقبله الله ومتى لا يقبله؟ العبد اذا كان يعلم فضائل الاعمال واجرها يكون ذلك يدعو للهمة - [00:21:20](#)

اما اذا يعمل اعمال بلا علم بفوائدها ما يدري ايش النتيجة تصور شخص يعمل في وظيفة ما يدري كم الراتب ولا يدري كم قيل له اعمل وتشوف خير ولا يدري سيصبح مترددا ما في شي يحفز له لكن اذا قيل له اذا عملت كذا لك كذا - [00:21:40](#)

واذا عملت كذا لك واذا عندك ايش زيادة نشاط لكن زيادة عمل او اجرة. هذي محفزات. كذلك الطاعات انظر كثير الاعمال لابد تجد له جزاء. لابد لها جزاء. فلذلك احرص على معرفتك - [00:22:00](#)

فضائل الاعمال احرص عليها وانا ارشدكم الى كتاب اسمه رياض الصالحين. يعرفه كثير من الناس لكن ما يقرأ فيه. والكتاب اخر

احرصوا عليه اسمه صحيح الترغيب والترهيب. جميل جدا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. ترغيبك في الاعمال الصالحة وكيف

الجزء - [00:22:20](#)

عليها وترهيبك من الاعمال السيئة وكيف عليها العقوبات؟ لانك اذا وجدت قرأت هذه الاشياء تجد ما يؤثر فيك وانت انت عبد لله عز

وجل لابد من العمل. تريد ان تموت وتذهب الى شيء اخر تفر من الله؟ ما في - [00:22:40](#)

ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين كما قال عز وجل على السنة رسله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:00](#)